

# الإصلاح والتغيير ضرورة للإنقاذ الوطني

محمد صالح الجدي

إن الإدارة تعتمد اعتماداً كبيراً على مهارات الأفراد العاملين فيها، وقد اتسعت أساليب ومجالات الإدارة وتتنوع أشكالها، وأصبحت اليوم علماً مستقلاً بذاته يستطيع الملامة بين الواقع والإدارة المناسبة والكفيلة بحل الأزمات والإشكاليات القائمة وذلك عن طريق البحوث العلمية.

بينما نحن في بلادنا مازالت الإدارة عاجزة عن وضع الحلول المناسبة للأزمات والإشكاليات المتصاعدة والتي بدورها ساعدت على انتشار الفساد، وتكريس استخدام الأساليب التي تخدم مصالح معينة، وتعود بالضرر على الكثير من أفراد المجتمع. ويحاول القائلون على إدارة شؤون البلاد أن يصرفوا أنظار الناس عن القضايا الأساسية والهامة، لغرض تحقيق مصالح ذاتية ضيقة تتمثل في الحصول على أكبر قدر من الموارد والمزيد من السلطات.

وهذه هي الإدارة الفاشلة التي لا تستطيع تحريك عجلة التنمية إلى الأمام وكذا معالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتثبيت الاستقرار والوئام والسلامة الاجتماعية. مع هذا لم تعترف الإدارة اليمنية بالأزمات الواقعة، والتي أوصلت البلاد إلى مأس خطيرة جعلت معظم الناس في حالة من العوز والضعف، وقد تجسدت مظاهر هذه الأزمات في الكثير من الممارسات غير العادلة، وعدم تطبيق القوانين وعدم المساواة وتعزير عملية التحول الديمقراطي وغياب شروط النزاهة والتكافؤ في الانتخابات وإفراغ التعددية الحزبية من مضمونها الحقيقي وتزايد انتهاكات حرية التعبير وارتفاع

## الثور على جثة عسكرية وعليها آثار نارية

حبيل جبر / الطريق / فضل قابوس  
عثرت أجهزة الأمن، في منطقة العسكرية، مديرية حبيل جبر، الخميس الماضي، على جثة مرمية «في شعبة شمش».

وأفادت مصادر «الطريق» أن الجثة لشخص يدعى السيد محمد علي الذماري يعمل حملاً في مصنع بردين بالمنطقة وعليها آثار ثمان طلقات نارية.

وأوضح المقدم / أحمد عبد ناصر، مدير أمن العسكرية، في اتصال مع «الطريق»: «لقد تلقينا بلاغاً من المواطنين بشأن الجثة، مساء الأربعاء الماضي، وتحركت أجهزة الأمن وقامت بالإجراءات، وتم رفع الجثة ونقلها في اليوم التالي إلى ثلاجة مستشفى ابن خلدون».

هذا وأدانت السلطة المحلية بحبيل جبر هذه الجريمة من قبل عناصر مسلحة مجهولة وراح ضحيتها المواطن الذماري، وطالبت أجهزة الأمن بالكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة.

نسبة معاناة المواطنين في لمة العيش وضمان حقوق الإنسان واستفحال الفقر والبطالة والتراجع في مستوى خدمات التعليم والصحة والكهرباء والمياه والفشل في معالجة الوضع الاقتصادي وسد منافذ وأفاق التغيير السلمي وإطلاق يد الفساد. لذا أخذت الأزمات تتسع وتكبر وتتصاعد وتتفاقم وتستفحل حتى بلغت الأزمة الوطنية ذروتها بتفجير حالة غير مسبوقه من الغليان الجماهيري في المحافظات الجنوبية وإضافة إلى الانفجارات المتكررة للحروب في صعدة.

وهنا لم تعد الإصلاحات السياسية خياراً، بل أصبحت ضرورة لا مفر منها لتتدارك حالة التدهور المطردة في الأوضاع العامة، والتي كانت نتيجة لعدة عوامل أبرزها تتمثل في:

– عدم تعميق الروح الوطنية في عقول الناس وترسيخ الهوية والانتماء الوطني (حب الوطن) وذلك من خلال الممارسة العملية في الواقع حيث لم تدرك هذه المسألة إلا في وقت متأخر جداً.

وحتى نعطي هذا الأمر حقه ينبغي أن يكون حب الوطن هو المعيار الأساسي في تحقيق المصالح الخاصة والعامة، وليس كما هو واقع في الوضع الحالي حيث تجد الفاسدين والمجرمين هم الذين يحصلون على الامتيازات الخاصة والعامة.

– إضافة إلى انتشار الفساد الذي يعتبر مشكلة سياسية في المقام الأول، فالاستبداد والتخلف السياسي وغياب القيادة السياسية الرائدة، يؤدي إلى نشر القيم المنحرفة وضعف سيادة القانون والنظام لصالح المنتفعين وأصحاب المصالح غير المشروعة، فعلى صعيد توزيع الثروات والدخل في المجتمع تزداد الفوارق في الدخل وتحتكر الثروة بيد القلة من الناس وعلى حساب الأغلبية المسحوقة، كما أن الفساد يؤدي إلى ضياع المال العام وسرقة بطرق مختلفة ما يؤثر على الإمكانات

المالية للدولة وهو ما يعكس سلباً على أدائها العام وتدني مستوى الخدمات العامة المقدمة للمواطنين وضعف الإنفاق على التنمية وعلى مشاريع البنية التحتية وغياب الاستثمارات، وهذا بدوره يؤدي إلى مزيد من التدهور في الحالة المعيشية للناس.

– إلى جانب غياب العدالة وما تشهده البلاد من سفك الدماء وهتك الأعراض ونهب وسطو وقسوة، إنما هو نتيجة طبيعية للظلم، وقد يكون منبع الظلم يعود إلى حالة تسلط الأهواء والغرائز، لذا فإن الظلم يسير بالحياة الإنسانية سيراً خاطئاً نحو الهاوية، حيث يتم الاستبداد ومصادره حرية الناس واستخدام السلطة في قهر عباد الله واستضعافهم واعتقالهم وتكسيم أرواحهم.

مع هذا (وما زاد الطين بلة) عدم تطبيق مبدأ العقاب والثواب وهو أمر في غاية الأهمية لتوقيف ومحاسبة المخالفين والفاسدين والمجرمين وفق القانون وعبر الأطر الشرعية.

ولكن قبل ذلك يجب دراسة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى وقوع هذه الحالات ووضع المعالجات المناسبة لإزالة هذه الأسباب عن طريق السير والتقدم والبناء، والعمل على سد الثغرات التي ساعدت على ظهور هذه المخالفات. وفي المقابل لابد من تكريم المدعين والقادرين على تنفيذ المهام ووضع خطة لإعادة توزيع العاملين على جميع مرافق الدولة بحيث يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب ووفق معايير دقيقة وصحيحة. وهنا لابد من العمل على تكثيف الجهود الوطنية لتشكيل رافد قوي للتغيير السلمي، وإخراج البلاد من وضعها المأساوي الحالي وقيل فوات الأوان، وهذا يتطلب مساندة جميع القوى الوطنية الحرة وكذا جميع أبناء شعبنا الشرفاء، في هذه المهمة النبيلة، خاصة وأن الحزب الحاكم قد رفض الشراكة

## أسرة بالمسيير تبلغ عن اختفاء ولدها

المسيير / الطريق / محمد عقابي  
أبلغت أسرة طفل من أبناء عاصمة مديرية المسيير بمحافظة لحج، عن اختفاء أحد أبنائها في ظروف غامضة، وأوضح أقارب وذوو الطفل في بلاغ رفوعه عبر «الطريق» بأن «ولدهم البالغ من العمر ١٥ عاماً ويُدعى وجدي فضل علي هادي قد اختفى عن الأنظار منذ ما يزيد على الثلاثة أشهر بطريقة مفاجئة وغامضة»، مؤكداً أن ولدهم

## عدن تشيع العميد حمادي

جدير بالذكر إن الأخ / العقيد عبدالله عبده قيران، مدير أمن عدن وعدد من أفراد أسرة الفقيد، كانوا في استقبال جثمان الفقيد حمادي، لدى وصوله الطائرة من مطار صنعاء الدولي إلى مطار عدن الدولي بساعة واحدة قبيل تحرك موكب الجنازة إلى مقبرة «أبو حربة» بمديرية المنصورة بعد الصلاة عليه في مسجد كود بيحان بالشيخ عثمان.

تقدم موكب الجنازة الأخ / أ حمد حسن الشميري، مدير عام مديرية الشيخ عثمان، والأخ / محمد عبد المجيد الغفاري، مدير مكتب مصلحة الهجرة بـ عدن ومسؤولون بمكتب المصلحة بـ عدن وكوادر سابقون معروفون بهجرة عدن وعدد من عمداء مننديات عدن وأصدقاء الفقيد.

«الطريق» تتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى أسرة الفقيد، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

## أمعين تشيع أمطي

أمعين / الطريق / خاص  
في موكب جنازتي مهيب، شيع مساء الجمعة الماضية، بعد الصلاة على روحه الطاهرة جثمان الفقيد / علوي عبدالله أمطي إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه بمنطقة أمعين مديرية لودر م / أبين بعد أن وافاه الأجل إثر نوبة قلبية.

شارك في التشييع جمع كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية والمشايخ والأعيان وأبناء المنطقة.

«الطريق» تتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى أسرة الفقيد، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

## الدنيا حر.. والجوار



أحمد عبدربه علوي

أشهر الصيف طويلة والحرارة والرطوبة لاتطاق، لقد تغير كل شيء في حياتنا حتى الجو تبرد هو الآخر، فلم يعد الصيف صيفاً والشتاء شتاءً، كما تعودنا منذ سنوات.. تداخلت شهور السنة في بعضها وطال الشتاء على حساب الخريف والصيف على حساب الربيع، سبحان مغير الأحوال.. الدنيا حر.. والجوار.. ترتفع درجات الحرارة وتخاصرنا الرطوبة.. تتساقط حبات العرق.. يستغيث الجسد المرهق بحثاً عن لحظة راحة، لقد أصبحت درجة الحرارة لاتطاق نار.. نار.. حاصرتنا تغيرات المناخ بسبب ثقب الأوزون.. ندفع نحن ثمن الثورة الصناعية للدول المتقدمة يخنقون كوكبنا بالحرور والحرارة ليتمتعوا وحدهم بالفراحة.. تصرخ دول العالم الثالث مستغيثة فيصمون أذانهم ويرفضون حتى أن يستمعوا لنا.. تغيرات المناخ تحتاج إلى وقفة حاسمة.. فماذا ننظر وإلى متى؟ هل ننظر حتى تحترق الأرض تحت أقدامنا وحتى يتبخر الماء من عروقنا.. هذا الجو الحار الرطب الخانق جعل الناس تخاف من رمضان الذي تقرب أيامه ويطل علينا بخبراته.

حتى مدينة صنعاء أحس أهلها بحرارة الجو، عكس ما كان الجو في الفترة الماضية بارداً، وقد قال لي صديق من حي صنعاء القديمة ياغارة الله الجو ساخن.. الواحد غير مستحمل نفسه الآن من جور هذا الجو الحار، فما بالك في رمضان.. ربنا يستر!..

وبالمقاييس المادي عنده حق.. فقد شهدنا هذا الصيف حراً لم نشهده طوال حياتنا وزادت نسبة الرطوبة في الجو لدرجة جعلت الناس لا تكاد تطاق.. فكيف لو استمر هذا الحر في رمضان، والحقيقة أن هذا الاختبار فرصة لإظهار قدر طاعتك.. يكفي ما نحن فيه لقد حمل الكثير منا الحياة في المدينة، لم يعد يحتمل الصخب والزحام والهواء الملوث الذي ينفذ إلى صدورهم طوال ساعات النهار والليل، كل شيء حوله أصبح يدفعه دفعا إلى الهرب، ولكن إلى أين؟! وصحة البيئته مغمضة العينين!..

## رئيس التوجيه التربوية لحج يشيد بمرکز يهر الامتحاني

يهر / الطريق / محمد عبدالحافظ يوسف  
قال الأخ / صالح عبد الرب عبدالله رئيس فريق التوجيه التربوي بمحافظة لحج لدى زيارته التفقدية المفاجئة يوم الخميس الماضي للمركز الامتحاني سعيد عبدالمحسن بمديرية / يهر، يافع بمحافظة لحج: «خلال زيارتي بعض المراكز الامتحانية في مديريات المحافظة رأيت المقرات والساحات المحيطة بالمباني الخاصة بالمراكز الامتحانية وما يسودها من مظاهر الفوضى وخلق الإرباك والقلق على أبنائنا الطلاب المتحدين، لم أر ما يشبه المركز الامتحاني - يهر، من حيث هدوء واستقرار العملية الامتحانية وخلو الساحة المحيطة بمبنى المركز الامتحاني من المواطنين والأقارب والمرافقين للطلاب والطالبات المتقدمين لامتحان إنهاء المرحلة الثانوية بالمديرية».

وبعد الانتهاء من جولته التفقدية التي رافقه فيها الأخ / علي أحمد مرعي رئيس فريق التوجيه الفني والتربوي بمديرية / يهر، أعرب عن إعجابه وارتياحه بسير أداء الطلاب والتزام اللجان الملاحظة والمراقبة والإشرافية والأجواء الملائمة الطبيعية والهادئة التي تسود المركز الامتحاني، وأشاد بمستوى الانضباط والالتزام لنظم ولوائح العملية الامتحانية.

